



המועצה העליונה של הפיזיותרפיה בישראל
ועדת האתיקה
הקוד האתי של הפיזיותרפיסטים בישראל

المجلس الأعلى للعلاج الطبيعي في إسرائيل
لجنة الأخلاقيات
مدونة الأخلاقيات للمعالجين الطبيعيين في إسرائيل

مقدمة

مدونة الأخلاقيات للمعالجين الطبيعيين في إسرائيل تُعبّر عن الرؤية المهنية، مهامها وقيّمها، وهذا وفقاً لقوانين الدولة، لممارسات العمل المقبولة وللمعايير الأخلاقية المعتادة.

تتناول مدونة الأخلاقيات العلاقة المتبادلة بين المُعالج الطبيعي ومُتلقي الخدمة، بينه وبين زملائه للمهنة والطاقم المتعدد التخصصات، ويقوده إلى تعزيز وتطوير المهنة من خلال العلاج، التعليم، الإرشاد، البحث وتقاسم المعرفة.

إن الهدف من مدونة الأخلاقيات كوثيقة قيم، هو إرشاد المُعالجين الطبيعيين في إسرائيل في مسارهم المهني وتوجيههم في عمليات اتخاذ القرارات الأخلاقية-المهنية. تتضمن المدونة مبادئ تعكس قيم المهنة وتُحدد مسؤولية المُعالجين الطبيعيين في عملهم، كحقيقة لسلوكهم المهني.

ينبغي التذكير بأن مبادئ الأخلاقيات تختلف عن القوانين والأنظمة. في الواقع، إن ممارسة الأخلاقيات المهنية تسمح بتحديد وتنفيذ السلوك المهني السليم وهذا ما يتعارض مع قوانين الدولة التي تميز بين النشاط القانوني والإجرامي.

لمدونة الأخلاقيات ثلاثة أدوار رئيسية:

1. تُوفر المدونة إطار مُوحد للسلوك والأخلاقيات للمعالجين الطبيعيين.
2. تجمع المدونة ما بين المُعالج وعالم المصطلحات والتفكير الأخلاقي، من أجل أن تكون بمثابة إطار للنقاش والتعامل مع المعضلات الأخلاقية اليومية للمعالجين، الباحثين وأساتذة العلاج الطبيعي.
3. تضع المدونة المهنة جنباً إلى جنب المهن الصحيّة الأخرى وتُلزم المعالجين الطبيعيين بجودة علاج عالية وبمسؤولية اجتماعية.

تمت كتابة أول مدونة أخلاقيات لمهنة العلاج الطبيعي في إسرائيل في سنوات الخمسين، وتمت إعادة صياغتها عدة مرات، وآخرها في عام 2008. وقد تمّ استخدام هذه القواعد الأخلاقية بشكل موثوق من قبل المهنيين في هذا المجال على مرّ السنين. في ضوء التوسع في مجالات المعرفة في الأخلاقيات والأخلاقيات الطبية، إلى جانب التغيرات في النظام الصحي ومهنة العلاج الطبيعي نفسها، قررت لجنة الأخلاقيات تحديث المدونة.

هيكـل مدونة الأخلاقـيات

تتضمن مدونة الأخلاقـيات ثلاثة فصول:

1. وصف هوية وتفرد المهنة.
2. قائمة القيم الأخلاقية الأساسية. القيم هي عالمية وتظهر في مدونات الأخلاقـيات لمختلف المهن الصحية.
3. قائمة مبادئ الأخلاقـيات المحددة لمهن العلاج بشكل عام ومهنة العلاج الطبيعي بشكل خاص.

هوية وتفرد مهنة العلاج الطبيعي

العلاج الطبيعي هو مهنة صحية يُنظمها القانون، القائمة على أساس العلم، الأدلة البحثية والتجربة العملية، والتي أساسها تنمية، تحسين وإعادة القدرة على الحركة والقيام بالمهام الوظيفية ومنع الألم أثناء القيام بهذه المهام، تعزيز الصحة، الوقاية من الأمراض، إمكانية الوصول، البحث، التعليم والتدريب.

المعالجون الطبيعيون لديهم إلتزام أخلاقي مهني لجميع المرضى لتعزيز صحتهم وتعزيز قدراتهم الوظيفية، لتحقيق السلامة المثلى (Wellness) ولتجنيدهم للمشاركة الفعالة في عمليات صنع القرارات العلاجية، في تنفيذ مبادئ إعادة التأهيل وفي تنفيذها خارج إطار العلاج.

النهج العلاجي للعلاج الطبيعي هو شامل حيث أن المريض في المركز (Patient Centered) وبالتالي، فإن العلاج يأخذ بعين الاعتبار أسلوب حياة المرضى، ثقافتهم، عملهم وأنظمة الدعم وغيرها.

كل مهنة لديها عدد من الخصائص حيث أن دمجها يشكل تفرّدها الخاص.

خصائص العلاج الطبيعي هي:

- يهدف اللقاء بين المعالج الطبيعي والمريض الى تحسين القدرات الوظيفية، تحسين جوانب جودة الحياة وطول العمر.
 - تستند مهنة العلاج الطبيعي على مجموعة واسعة من العلم التي تشمل العديد من المجالات بما في ذلك- علم التشريح، علم وظائف الأعضاء، مجالات علم الطب (إعادة التأهيل، جراحة العظام، الأعصاب، الطب الباطني، طب الأطفال والعديد)، علم الحركة (علم الحركة المجردة والميكانيكية الحيوية)، مبادئ العلم الحركي، مبادئ اللياقة البدنية، بيئة العمل الاحترافية والتكنولوجيات المساعدة.
 - يشمل التأهيل المهني في مجال العلاج الطبيعي العلم الحديث وتحسين المهارات التطبيقية في ميادين خاصة من العلاج لكل الاعمار، في مجال جراحة العظام، الأعصاب، التنفس، صحة المرأة، الدوخة، اضطرابات الجهاز اللمفاوي، الحروق والندوب.
 - العلاج الطبيعي هو للفرد أو للمجموعة، على المدى القصير أو على المدى البعيد، ويشمل التقارب الجسدي، لمسات علاجية، التوجيه والاستشارة الشفهية والمكتوبة، توفير أدوات للمريض ومرافقيه من اجل إشراكهم الفعّال في العلاج نفسه وتنفيذ مبادئ العلاج في الحياة اليومية في المجتمع.
- الأنشطة المهنية والفريدة من نوعها في عمل المعالجين الطبيعيين مليئة بالحالات التي تثير معضلات أخلاقية، أسئلة وشكوك وهناك حاجة للاختيار بين القيم المختلفة. لذلك، يجب أن يكون المعالج الطبيعي حسّاساً من الناحية الأخلاقية ومتعاطفاً وقادراً على تحديد المعضلات ومشاكل الأخلاقيات في عمله، وأن يكون قادراً على التفكير في المنطق الأخلاقي (Ethical Reasoning)، تنفيذ الحلول والتعلم من أثارها. إن المعالج الطبيعي الذي يواجه سؤالاً أخلاقياً وليس له إجابة واضحة في المدونة، يسعى للحصول على إجابة من خلال النقاش مع فريق العمل، بواسطة التواصل مع لجنة الأخلاقيات أو أمناء الأخلاقيات في مكان عمله. أمناء الأخلاقيات هم معالجون طبيعيون، ممثلون عن مختلف أطر العمل الذين تم تدريبهم على يد لجنة الأخلاقيات.

القيم الأخلاقية

القيم الأساسية للأخلاقيات والأبعاد (Virtues) التي تستند عليها مدونة الأخلاقيات للمعالجين الطبيعيين في إسرائيل. الكرامة الإنسانية (Human Dignity) - لكل فرد حقوق وحريات أساسية. ينبع من هذه القيمة إحترام استقلالية الإنسان (Respect for Autonomy)، الالتزام بالحصول على موافقة مستنيرة أو رفض واعي والالتزام بالحفاظ على الخصوصية والسرية.

الأحسان (Beneficence) - يجب على المعالج استخدام كل المعرفة واتخاذ جميع التدابير المُتاحة له، لضمان أن عواقب أفعاله والتدخل العلاجي سيكون في مصلحة المريض على أفضل وجه.

منع الضرر (Non Maleficence) - يتناول هذا المبدأ منع أي ضرر للمريض، سواء كان ذلك من خلال النية أو الإهمال أو عدم وجود المعرفة والمهارات.

المساواة والعدالة (Equality and Justice) - ينبع من هذه القيمة الواجب في عدم التمييز ضد أي شخص، على خلفية الجنس، الدين، العرق، الأصل، الخلفية الثقافية، العمر، مستوى التعليم، الوضع الاجتماعي والاقتصادي، الوضع الصحي، الحالة الوظيفية والمظهر الخارجي. من أجل تجنب عدم المساواة أو الظلم، يجب أن يتم توزيع الموارد على نحو عادل وأن يكون العلاج الطبيعي متاحاً ومتيسراً.

الصدق، النزاهة، الثقة، المصداقية وقول الحقيقة (Integrity, Honesty, Trustworthiness, Reliability) and Truth Telling) - هي من المفاهيم الأساسية للنهج الأخلاقي الحديث، كقيمة أساسية في العلاقات الإنسانية والحفاظ على نسيج اجتماعي متناعم. الشخص الصادق هو الذي يتحدث الحقيقة ويعمل بحسن نية. الشخص الذي يتصرف بنزاهة لديه تطابق بين أفكاره، تصريحاته وأفعاله. كل هذا يضيف مصداقية ويوحي بالثقة بين المحيطين به.

الصحة (Health) - حالة من الرفاهية البدنية، العقلية والاجتماعية التي تمكن من إدارة حياة مُنتجة وذات مغزى للفرد، وليس مجرد حالة عدم وجود المرض.

المسؤولية الشخصية والاجتماعية (Individual and Social Accountability) - قدرة الإنسان على رؤية والاعتراف بالجوانب وبوجهات النظر المختلفة عند الاختيارات، صنع القرارات وتنفيذها. كل ذلك، مع الشعور بالالتزام بالعمل والاستعداد لتحمل العواقب. المسؤولية الشخصية، تتكون من مزيج من الرعاية والعمل. المسؤولية الاجتماعية تشير إلى جميع الواجبات المفروضة على شخص بحكم منصبه أو سلطته أو بحكم واجبه المهني الذي تعهد به.

الاحترافية (Professionalism) - مهارات، الحكم الصحيح والسلوك الأخلاقي، المتوقع من شخص مُدرب على أن يكون مهنياً جيداً ويطمح إلى الدراسة والبحث.

الزمالة (Collegiality) - من هذه القيمة تنبع الحاجة إلى التضامن والتعاون المهني دون انتهاك قيم الأمانة، الصدق والنزاهة.

مبادئ مدونة الأخلاقيات للمعالجين الطبيعيين في إسرائيل

العلاقات بين المعالج الطبيعي والمريض

يعرض هذا الفصل مبادئ أساسية لتأسيس العلاقة بين المعالجين الطبيعيين وبين مرضاهم. تؤكد على أن العديد من المبادئ مستمدة من قانون حقوق المريض لعام 1996 وتعديلاته عام 2010.

- يتعامل المعالج الطبيعي مع جميع المرضى بالتساوي والنزاهة.
- يختار المعالج الطبيعي العلاج على أساس الاعتبارات المهنية فقط.
- يعمل المعالج الطبيعي على إنشاء الثقة مع المريض ومعالجيه الرئيسيين (Care Givers)، من خلال تأسيس شراكة، ووضع خطة علاجية متفق عليها.
- يتجنب المعالج الطبيعي تطوير علاقات غير مهنية مع مرضاه (رومانسية، أعمال تجارية وما إلى ذلك).
- يعتمد المعالج الطبيعي على مبدأ قول الحقيقة (Truth telling)، مع الحفاظ التام على المبادئ "منع الضرر" و "فعل الخير".
- يحاول المعالج الطبيعي الحصول على الموافقة المستنيرة على جميع مركبات العلاج – من كل مريض، وإذا لزم الأمر أيضا من وكيل عنه.
- يحافظ المعالج الطبيعي على حدود الاتصال العلاجي.
- يحافظ المعالج الطبيعي على حق المريض في الخصوصية والسرية، إلا في الحالات التالية:
 - بعد الحصول على موافقة المريض على استخدام المعلومات.
 - عند تقديم المعلومات بموجب القانون (على سبيل المثال، في حالات "التزام بالإبلاغ").
 - حالات إضافية على النحو المحدد في قانون حقوق المريض، بند 20، أ-ج.
- يحرص المعالج الطبيعي على عدم تقديم معلومات عن المرضى، ما لم يتم إعطاء الموافقة المستنيرة من قبل المريض أو من قبل وكيل عنه، أو إذن قانوني في حالات الالتزام بالإبلاغ (وفقا لقانون العقوبات لعام 1989، بند 368، د).
- المعالج الطبيعي يتجنب تضارب المصالح والنزاع بين المصالح المهنية وغيرها، وينتج عن ذلك انه لن يحصل المعالج الطبيعي على فوائد لخدمات العلاج الطبيعي.
- يقوم المعالج الطبيعي بإبلاغ رؤسائه ولذوي الصلة بالأمر في حالات وجود أحداث استثنائية في إطار العمل.

العلاقات بين المعالج الطبيعي والمهنة

يسلط هذا الفصل الضوء على مبادئ الحفاظ على مناخ أخلاقي مهني.

- يعمل المعالج الطبيعي بنزاهة وبمصادقية.
- يعمل المعالج الطبيعي على استخدام العلم الحديث، التفكير التطبيقي (Clinical Reasoning) وتطوير المهارات، مع الأخذ بعين الاعتبار قيم المريض وتفضيلاته.
- يعترف المعالج الطبيعي بأهمية تدريب المهنيين والطلاب، ويشارك في تعزيز تدريب جيل المستقبل من المعالجين الطبيعيين ودمجهم في المهنة.
- يعترف المعالج الطبيعي بحدود مهنته ومهاراته المهنية.
- يعمل المعالج الطبيعي بطريقة محترمة، يحافظ على قواعد السلوك المناسبة واللباس المناسب، بما في ذلك ارتداء شارة تعريف الاسم، وفقاً لمعايير مكان عمله.
- على المعالج الطبيعي أن يضمن توثيق وإبلاغ الحقيقة وأن يمتنع عن الإخفاء، التحيز، أو الخداع.
- يعمل المعالج الطبيعي على تعزيز مهنة العلاج الطبيعي أمام المرضى، الطاقم متعدد التخصصات والمجتمع.
- يسعى المعالج الطبيعي إلى المشاركة في تعزيز البحث وتطويره، مع الحفاظ على قواعد الأخلاقيات المتعلقة في مجال البحث.

العلاقات بين المعالج الطبيعي - الزملاء والطاقم متعدد التخصصات

يشير هذا الفصل إلى العلاقة المتبادلة بين المعالجين الطبيعيين وزملائهم أصحاب المهن الصحية الأخرى.

- يعترف المعالج الطبيعي بمساهمة مهنة العلاج الطبيعي وكونها فريدة من نوعها، ويبادر في التعاون مع المهن الصحية الأخرى.
- يحافظ المعالج الطبيعي على الشفافية والنزاهة المهنية مع الطاقم متعدد التخصصات.
- في وسائل الاعلام المنطوقة والمكتوبة، وفي تعامل رسمي وغير رسمي، يحافظ المعالج الطبيعي على التواصل المحترم والمهني، أمام الزملاء في المهنة وامام الزملاء من المهن الأخرى.
- يشارك المعالج الطبيعي زملائه بالعلم الحديث وبالمهارات التي اكتسبها.
- يعمل المعالج الطبيعي على تحقيق مناخ مناسب من الناحية الأخلاقية والمهنية في مكان عمله، ويلفت انتباه زملائه إلى كل سلوك غير مهني واخلاقي.

العلاقات بين المعالج الطبيعي والمجتمع

يقدم هذا الفصل قواعد للحفاظ على صورة المهنة في المجتمع.

- يسعى المعالج الطبيعي إلى تعزيز القيم الصحية بين الناس ويساهم في معرفته في مجال الصحة العامة المتعلق بمهنته.
- يسعى المعالج الطبيعي إلى تعزيز مجالات جديدة لتحسين الصحة العامة والرفاهية.
- يقوم المعالج الطبيعي بتعزيز أهمية النشاط الرياضي والحركة للمرضى ولعامة الناس.
- خدمات العلاج الطبيعي يجب أن تكون متاحة للجميع.
- يقوم المعالج الطبيعي بكل ما في وسعه للحفاظ على كرامة المهنة في عيون الجمهور، لن ينشر المعلومات المضللة، أو التي تحتوي على ما قد يسيء الى كرامة المهنة.
- يوفر المعالج الطبيعي معلومات وتفسير حول مهنة العلاج الطبيعي وعمل المعالجين الطبيعيين لعامة الناس.
- يستخدم المعالج الطبيعي وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية بأسلوب مهني، مستنير وحذر، مع مراعاة القيود المفروضة على تقديم الخدمات بهذه الطريقة.
- يقدم المعالج الطبيعي نفسه بأمانة، ولا يتباهى بألقاب ليست له.

تاريخ تحديث المدونة: كانون الثاني 2018